

## ١٩ - إحاطتان إعلاميتان قدمهما وزير الخارجية ووزير الدفاع في أوغندا

## الإجراءات الأولية

المداولات التي دارت في الجلستين ٥٤١٥ و ٥٤١٦، المعقودتين في ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٠٦

في الجلسة ٥٤١٥، المعقودة في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، أدرج مجلس الأمن في جدول أعماله البند المعنون "إحاطتان إعلاميتان يقدمهما وزير الخارجية ووزير الدفاع في أوغندا" واستمع المجلس إلى إحاطتين إعلاميتين قدمهما وزير الخارجية ووزير الدفاع في أوغندا.

أشار وزير الخارجية في إحاطته الإعلامية، إلى ما يشكله جيش الرب للمقاومة من تهديد للسلم والأمن الإقليميين في شمال أوغندا، وجنوب السودان والجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وركز على قيام حكومة أوغندا، والأمم المتحدة، والبلدان الشريكة الأساسية، وممثلي المنظمات غير الحكومية بإنشاء آلية رفيعة المستوى مشتركة بين البلدان للتنسيق والرصد من أجل دعم استراتيجية الحكومة وخطة عملها للتصدي للحالة الإنسانية وإعادة تأهيل الأشخاص المشردين داخليا في شمال أوغندا. وتضم الآلية، بين هيئات أخرى، لجنة رصد مشتركة تضطلع بتحديد ومناقشة ورصد المسائل المتعلقة بخطة العمل الطارئة للتدخل الإنساني في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة؛ وتقديم المشورة للحكومة والشركاء الرئيسيين وغيرهم من ذوي المصلحة بشأن ميادين العمل؛ ووضع أهداف معيارية وحشد الموارد اللازمة لتنفيذ خطة العمل الإنسانية الطارئة؛ وضمان تنفيذ قرارات لجنة الرصد المشتركة من جانب الوزارات والمؤسسات ذات الصلة. ويتوقع من لجنة الرصد المشتركة أن تضمن تنفيذ خطة العمل الطارئة المصممة لتحسين الحالة الإنسانية التي يواجهها الأشخاص المشردون داخليا، وقد أبلغ الوزير المجلس بأن حكومة أوغندا تعمل الآن مع الشركاء الإنمائيين على وضع استراتيجية شاملة للسلم والإنعاش والتنمية في منطقة شمال أوغندا<sup>(١)</sup>.

وتناول وزير الدفاع في أوغندا، في إحاطته الإعلامية، مسألة المنظمة الإرهابية، جيش الرب للمقاومة، بوصفها تهديدا للسلم وللأمن الإقليميين في شمال أوغندا، وجنوب السودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وبينما تم إضعاف منظمة جيش الرب الإرهابية

(١) S/PV.5415، الصفحات ٢-٥.

بفضل الجهود المشتركة لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية والجيش الشعبي لتحرير السودان، والقوات المسلحة السودانية، ما زال جيش الرب للمقاومة يعمل الآن بشكل رئيسي في منطقة حديقة غارامبا العامة، في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأعرب وزير الدفاع عن قلقه لكون جيش الرب للمقاومة يعيد بناء قدراته ببطء وتجنيد الأفراد عن طريق القيام بعمليات خطف، في جنوب السودان وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليصبح تهديدا محتما أشد للسلام وللأمن الإقليميين. وأشار إلى أن جيش الرب للمقاومة من المحتمل أن يلتحم أيضا مع القوات الديمقراطية المتحالفة، وغيرها من القوات الهدامة الناشطة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، من أجل شن هجمات على أوغندا، وستضطر أوغندا حينذاك إلى الدفاع عن النفس. وذكر بأن هجمات مماثلة كانت السبب في تورط أوغندا في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨. وأشار إلى أن بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية كان لديها سريتان في تلك المنطقة، على مسافة ٥٠ كيلومترا فقط من قوات جيش الرب للمقاومة، وشدد على أن بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في السودان لم تتخذ إجراء حاسما ضد جيش الرب للمقاومة. وشدد أيضا على أهمية أن يبذل المعنيون في المنطقة جهودا مشتركة، بدعم من المجتمع الدولي لترفع سلاح قادة جيش الرب للمقاومة الإرهابيين المتهمين أو أسرهم أو اعتقالهم وتسليمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأخيرا، طلب من مجلس الأمن أن يؤيد اتخاذ تدابير قوية، بما فيها إعطاء ولاية كافية لكل من بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في السودان كي يقوموا بترفع سلاح جيش الرب للمقاومة بالقوة، وتوجيه رسالة واضحة لمناصري جيش الرب للمقاومة بأن المجلس لن يتغاضى عن هذه المناصرة<sup>(٢)</sup>.

وعقب الإحاطتين، تبادل أعضاء المجلس ووزير الشؤون الخارجية ووزير الدفاع وجهات النظر في الجلسة ٥٤١٦ المعقودة كجلسة خاصة.

(٢) المرجع نفسه، الصفحات ٥-٧.